دورنا
في زمن الانتظار

هادي الموسوي

دورنا في زمن الإنتظار لمهدي آخر الزمان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين

تسرع بنا الأيام في هذا الزمان كأنها دقائق وثوان، والأحداث والأخبار تتوالى علينا من كل مكان، ظلم وقهر وفقر ومشاكل للإنسان وترك للدين وانتشار للمنكرات وعبادة للشيطان، وقليل من العباد العاملين في طاعة الرحمن.

فما هودورنا لإحياء الدين والقرآن، بعد أن صار كل شيء يشترى بالدرهم والدينار ومديح اللسان؟

بين يديك أيها اللهفان لخدمة صاحب الأمر والزمان، منقذ البشرية من الغواية والظلم والعدوان، منهج يمكن أن يكون مصدرا للإلهام والإيمان إرشاداً وتوجيهاً وطريقاً لمن يريد أن يكون ممهداً وسنداً لمهدي آخر الزمان ...

لقد مهّد الأنبياء والأوصياء وأعلنوا ودعوا لمخلّص ومنقذ

يأتي في آخر الزمان ينشر العدل والإحسان ويملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا..

وكل الرسالات السماوية ذكّرت أممها بتلك الدولة التي تكون في آخر مراحل الحياة على الكرة الأرضية قبل يوم القيامة وسيكون يوم تلك الدولة يوماً مديداً تنعم فيها البشرية بظل منقذها.

ومنذ أن خلق الله عز وجل الإنسان من آلاف السنين، جعل له حرية الإختيار لمنهج حياته بعد أن عرّفه طريق الخير والشر من خلال العقل السليم وبمساعدة وتوجيه من الأنبياء والأولياء، ورغم ذلك كله جرى ما جرى من أحداث تدل على ضعف الإنسان في أكثر الأحيان أمام المغريات الدنيوية، فقليل من العباد كانوا الشكور المطيع للنعم الإلهية، ولقد جرّبت البشرية أنواع الحكم الوضعي ولكن بلا فائدة واضحة وكاملة، فكل الأنظمة لم تستطع أن تسعد الإنسان وتضع له المنهج المثالي للحياة.

لقد كان للأنبياء والأولياء الدور الأكبر في إيصال المنهج الربّاني المتكامل للبشر، فعانوا ما عانوه من ظلم وقهر ولكنهم نجحوا على مر الزمان في إيجاد طريق للسائرين الطالبين للمنهج السليم لسعادة العباد، وتطور ذلك الإيمان بالمنهج الربّاني إلى زماننا الحاضر حيث وجد المؤمنون السبيل الممهِد لدولة آخر الزمان أمل البشرية الحق لحكم الأرض، وعندما يتحدث القرآن الكريم والكتب السماوية والأنبياء عن ذلك الأمل فإنهم يشيرون جميعاً عن تطبيق كامل لكل طموحات وأمنيات الرسل والأوصياء وإلى الإستجابة الإلهية لدعواتهم عبر آلاف السنين.

لقد حاولت كل الأنظمة الوضعية وبكل الوسائل أن تضع قوانين ومناهج للحكم وإدارة شؤون الحياة على الأرض ولكن وبسبب الأهواء والبعد عن منهج الأنبياء ازداد الوضع سوءً وفسد كل شيء في الأرض حتى الهواء والماء. قال تعالى: ﴿**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ**﴾ وفي زماننا الحاضر بلغ الجانب العلمي درجة متقدمة وبلغت الحجة فيه عموم الأرض. فما هودورنا

لكـــي نكون لبنة في بناء الدولـــة الفاضلة المرتقبة التي هي الثمرة الناضجة لكل التضحيات التي قدمها عباد الرحمن العاملون على مر العصور والأزمان؟.

هذه الرسالة ليست إلا محاولة سريعة لمعرفة شيء من دورنا ضمن الأطر التي تحدد مكانتنا:

١- دور وكلاء الإمام المهدي عليه السلام من المرجعيات.

٢- دور العلماء والمفكرين وخطباء المنبر والمبلغين والمبلغات.

٣- دور الجمعيات الخيرية والمؤسسات.

٤- دور مراكز البحوث والدراسات.

٥- دور مؤسسات النشر والمطابع والمكتبات.

٦- دور المساجد والحسينيات والحوزات والهيئات.

٧- دور القيّمين في المشاهد المشرفة والمزارات.

٨- دور القيمين على إحياء الشعائر الدينية والمناسبات.

٩- دور الآباء والأمهات والإخوان والأخوات.

١٠- دور أصحاب المواهب والطاقات.

١١- دور العشائر والقبائل والعائلات.

١٢- دور التجّار والأغنياء وأصحاب الثروات.

١٣- دور القيمين على الأوقاف والوصايا والأراضي والساحات.

١٤- دور أصحاب الهمة في إيجاد المسببات.

١٥- دور الإعلاميين والفضائيات.

دور كل إنسان أياً كان في زمان الانتظار لصاحب العصر والزمان: -

كل الأمم والأديان تؤمن بظهور منقذ في آخر الزمان لينقذ الإنسان من الظلم وينشر العدل والإحسان ليسود الأمان ويعم السلام، ولكن اختلفت الآراء في صفات هذا المنقذ العظيم وإلى أي ملة ينتمي ونسب يرتقي. إذن فكل من آمن من البشر، عليه أن يسعى ويتمنى أن يكون سبباً في التمهيد للظهور المبارك لذلك المصلح الذي اتفق الجميع أنه سيكون منقذاً وهادياً للبشر ومتمماً للرسالات الإلهية على الكرة الأرضية، واتفق الجميع على أن التمهيد والإعانة لها مقدمات ومقومات وهي التي دعا إليها الأنبياء والأولياء والمصلحون وهي العدل والإحسان والأخلاق والآداب والمعروف والفضيلة والعلم والعمل به بإخلاص .

فمن ينتظر مصلحاً منقذاً عليه أن يتحلّى بالصفات النبيلة عسى أن يكون محظوظاً بشرف الرضا منه ويكون من أعوانه، وهذه دعوة لكل العالم المؤمن بالمنقذ القائم أن

يعقدوا مؤتمراً دوليا يهيّء لدراسة المهام والوظائف المنوطة بهم وهم المنتظرون لإســتقبال مهدي آخر الزمان ويتحدثوا بما اتفقوا عليه ويتركوا ما اختلفوا فيه كل حسب عقيدته، دون ضغط لأي طرف على الأطراف الآخرى.

أولا:

مهمة الوكلاء والنواب عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام.

ولنبدأ بالحديث عن مهمة الوكلاء والنواب عن صاحب الزمان آخذين بعين الإعتبار أننا في حضرتهم من المسترشدين وأننا مجندون أنفسنا للعمل بتوجيهاتهم وإرشاداتهم غير أن هذا لايعني بالضرورة عدم جواز طرح الأفكار حول ما نراه أمراً نافعاً في المجال الإداري والتنظيمي لمقام هذه الوكالة والنيابة في زمن الغيبة زمن الإنتظار.

١- الإعتماد على أهل الورع والتقوى والعلم والأخلاق الحميدة في تسيير أمورهم وتوجيه إرشاداتهم داخل البيوت المرجعية ومن خلال الوكلاء المنتشرون على بقاع الأرض.

٢- الإستفادة من المتخصصين في كل المجالات التي يحتاج فيها المرجع إلى معلومات فيجعل له مستشارين خبراء في مجالات الحياة المختلفة.

٣- الإهتمام بتطوير وتقييم ومتابعة الكوادر العاملة.

٤- إنشاء مراكز للدراسات والبحوث وجمع المعلومات تجعل المرجع مطّلعاً بشكل مباشر على آخر التطورات في كل المجالات.

٥- إنشاء جهاز خاص من أهل الورع والتقوى والتجربة يستقبل الشكاوى ويتابعها.

٦- السعي مع المراجع الآخرين لإنشاء جهاز للتواصل والتعاون ومناقشة القضايا الأساسية.

٧- الإستفادة القصوى من وسائل الإعلام والإتصالات الحديثة.

٨- الإهتمام الخاص بالحوزات العلمية والمدارس الدينية والفضائيات الهادفة والمؤسسات العاملة.

٩- الإهتمام بتنظيم الأوقاف والإستفادة منها كمصدر لدعم المشاريع مالياً ولبناء المؤسسات العاملة عليها.

١٠- تشجيع وتوجيه المؤمنين على التجارة واستثمار الأموال مع البذل للخيرات.

١١- الحث وبطرق شـتى على إقناع النـاس بأهمية دفع خمس أموالهم.

١٢- تكوين جهاز خاص فيه من الخبراء ممن لديهم القدرة على اكتشـاف الطاقات والمواهب وتنميتهـا وتوجيهها التوجيه السليم.

ثانيا:

دور العلماء والمفكرين وخطباء المنبر والمبلغين والمبلغات:

اللـــه عز وجل فضّل العلماء على غيرهم لأنهم النور الذي يرى منـــه الناس طريقهم إلى المعرفـــة، وفضّل المفكر على العابد لأنـــه يعبده عن يقين ثابت، وفضّـــل الخطباء لأنهم صوت ناصح ولسان موجّه إلى الصراط المستقيم خصوصاً خطباء المنبر الحسيني وهم السبيل لإحياء أمر أهل البيت وبيان فضلهم للعالم، وفضّل المبلّغين لأنهم يضحّون بكل ما لديهم لتبليغ الرسالة وإرشاد المسلمين، وعليهم الآتي:

١- تزكية النفس وتربيتها والإخلاص في العمل لله عزّ وجل.

٢- التحلّي بالأخلاق الحميدة والآداب الإسلامية ليكونوا دعاة بسلوكهم وسيرتهم إلى جانب مواعظهم وإرشاداتهم.

٣- الإلتزام بإرشادات المراجع العظام.

٤- الإهتمـــام بالضعفاء من النـــاس والتحلّي بالصبر معهم وعدم التفرقة بين الفقراء والأغنياء.

٥- السعي للتطوير واكتساب التجارب ومتابعة ما يحدث في العالم وتوجيه الناس إلى رضا الرحمن.

٦- تشجيع الناس على طلب العلم والتحلّي بالأخلاق الحميدة وحضور المجالس الدينية والإلتزام بتعاليم الإسلام.

٧- تشجيع الناس على إقامة المجالس الدينية في بيوتهم لإحياء المناسبات وقراءة القرآن والدعاء.

٨- التحضير المسبق والجيد قبل أي مشاركة فكرية أوتبليغية.

٩- التعاون مع المفكرين والمبلغين الآخرين والتشاور لما فيه مصلحة الدين.

١٠- التشجيع على إنشاء مراكز خاصة لرفد الخطباء والمبلغين وطلاب المعرفة عموماً بالمادة العلمية المناسبة.

١١- تشجيع أصحاب المواهب والطاقات ومساعدتهم وإرشادهم والإهتمام بهم.

١٢- توجيه وإرشاد التجار والأغنياء وأصحاب الوصايا وأصحاب الهمة إلى أفضل الطرق للبذل والمساهمة.

١٣- التعرّض الدائم وبشكل مدروس للقضية المهدوية وتوجيه القلوب والجهود لإنتظار صاحب العصر والزمان.

١٤- تشجيع الناس وشحذ الهمم لتأليف الكتب وتأسيس المؤسسات المرتبطة بالتمهيد للظهور المبارك ...

ثالثا:

دور الجمعيات الخيرية والمؤسسات

يعاني مجتمعنا الإسلامي الكثير من النقص على مستوى أداء الجمعيات الخيرية والمؤسسات الموجودة وعلى مستوى إنشاء مؤسسات جديدة تلبّي وتغطّي الحاجات التي لا توفّرها الجهات المسؤولة لسبب أولآخر، فعلى القائمين على مثل هذه الجمعيات والمؤسسات الخيرية الدور الآتي:-

١- أن يديرها ويعمل بها أهل التقوى والورع والأخلاق الحميدة حتى لا يتم استغلالها لغير الأهداف النبيلة التي أسست عليها.

٢- أن يكون الكادر العامل أهل علم وثقافة وهمّة ونشاط وإلا فإن النتائج الإيجابية لا تحقق بالشكل المطلوب.

٣- من الضروري الإهتمام بتطوير العمل بشكل دائم ومتابعة النتائج وتقييم الأداء باستمرار.

٤- يفترض أن تكون الأولوية للأشد حاجة ولاتتدخل

الأهواء أوالإنتماء لجماعة معينة في قرارات الجمعية أوالمؤسسة.

٥- يفضّل الإهتمام الخاص بأصحاب المواهب والمهن القادرين على خدمة الدين وذلك من خلال قضاء حاجاتهم ليرتاحوا ويستغنوا وترتفع معنوياتهم وهمّتهم.

٦- تبادل الزيارات والتشاور والتعاون بين الجمعيات والمؤسسات الخيرية لأنه يزيد في إكتساب المعلومات والإستفادة من التجارب.

٧- من الجيد والمهم أن يكون في أي جمعية أومؤسسة خيرية عاملة قسم خاص للفقيه العالم المتشرّع المقبول من المرجعية العظمى.

٨- التفكير المستمر في طرق الدعم المادي والمعنوي، ومنها الحقوق الشرعية والأوقاف والهبات وغير ذلك.

٩- إنشاء قسم خاص للعلاقات العامة يقوم بدور التعريف والإعلام عن النشاطات.

١٠- أحياناً يتطلب الأمر الإهتمام باستثمار بعض الأموال الخيرية طبعاً بعد إذن المرجع وإذن أصحابها لتكون مصدراً مهما من مصادر دعم المؤسسة وبرامجها.

١١- التركيز على وجود قسم لتنمية وتدريب الموارد البشرية لسد احتياجات الجمعية أوالمؤسسة من الكوادر العاملة والفاعلة.

١٢- الإيمان الكامل بأن الهدف الرئيسي المطلوب تحقيقه هوالإنتظار للظهور المبارك لإمامنا المهدي عليه السلام، وهذا يتطلب تذكيراً مستمراً للكوادر العاملة بذلك ليتفانوا في بذل الجهد.

رابعاً:

دور مراكز البحوث والدراسات

كل عمل يحتاج إلى البحث والدراسة قبل البدء به ومن الجيد إنشاء مراكز البحوث والدراسات للبرامج الإستراتيجية وحتى للبرامج العادية، فالبحث والدراسة يؤهلان العمل للنجاح والإتقان، وفي زمن الإنتظار للمهدي الموعود فإن الدور الذي يجب أن تقوم به مراكز البحوث والدراسات هوالآتي: -

١- الإستفادة من الطاقات والكوادر المؤهلة لإنجاز الدراسات والبحوث بالشكل المطلوب.

٢- السعي لتدريب كوادر تكون جاهزة لعمل الدراسات والبحوث.

٣- التعاون والتواصل مع مراكز البحوث والدراسات المشابهة للإستفادة من التجارب.

٤- استخدام التقنية الحديثة ووسائل الإتصال الأفضل في

برامج الدراسات والبحوث للحصول على النتائج بشكل أسرع ومتقن.

٥- توفير المعلومات للدارسين والباحثين من خلال إنشاء مكتبة معلومات متكاملة بواسطة الكتب والأقراص التي تحتوي المصادر الأساسية للمعلومات وأيضاً الإستفادة القصوى من الإنترنت.

٦- إنشاء قسم خاص في المراكز لتقييم الأداء من البداية والتأكد من أن الدراسة تسير بالشكل المطلوب.

٧- إذا كان البحث أوالدراسة تحتاج إلى وقت طويل فالأفضل عمل ملخص هامشي عند الإنتهاء من كل جزء أوعنوان أساسي ليسير الباحث على ضوئها عند إكمال البحث أوالدراسة.

٨- مراكز البحوث والدراسات الموجودة حالياً تعد بالنسبة للحجم الهائل للمراكز للطوائف الأخرى قليلة جدا أي ما يعادل ١٪ تقريباً، مع العلم بأن مذهب أهل البيت

هوالمذهب الذي سيسيطر على العالم في آخر الزمان، فعلى القائمين والقادرين على إنشاء المراكز المتخصصة السعي بجد وهمة لمحاولة اللحاق ولوبشكل جزئي بالآخرين والتفوّق عليهم.

٩- الإكثار من مراكز الدراسات والبحوث المتخصصة المتعلقة بالإمام المهدي عليه السلام لتتوجه القلوب إليه ولينتظر ظهوره الشريف المسلمين وغير المسلمين.

١٠- إن الجهات المسؤولة عن إنشاء مراكز البحوث والدراسات التخصصية وتسهيل مهامها ومتابعتها وتقييم أدائها هي المرجعية العظمى - العلماء والمفكرين - الحوزات العلمية - التجار الواعون - الحكومات العادلة.

١١- إن المساجد لله عزّ وجل للعبادة والتفكر، والحسينيات للخطابة وتوجيه الناس، فمن الأفضل لكل من يريد بناء مسجد أوحسينية أن يخصص مكاناً للدراسات والبحوث الدينية وينفق على هذا المكان لأنه مكمل للعبادة والتفكر والخطابة والتبليغ.

١٢- يجب الإهتمام بالإستفادة العظمى من الدراسات والبحوث بعد الإنتهاء منها من خلال طباعتها وتوزيعها على كل من يمكن أن يستفيد منها وكذلك عمل برامج خاصة على الفضائيات لانتشارها الواسع.

خامساً:

دور مؤسسات النشر والمطابع والمكتبات

إن الدور الذي تقوم به مؤسسات نشر الكتب والموسوعات والمجلات من الأهمية بحيث أن كل بيت فى العالم بجميع لغاته الأساسية ولهجاته وكل فرد موجود على الكرة الأرضية يمكن التأثيرعليه فكرياً إذا تم التخطيط لذلك بالشكل الصحيح فيمكن توجيه المثقف وحتى الجاهل توجيهاً سليماً لإيصال وجهة نظر معينة، فلوأردنا أن نقنع العالم بالقضية المهدوية لكان في استطاعتنا ذلك بالتخطيط الجيد، لذا فإن الدور المترتب على تلك المؤسسات فى زمن الإنتظار الآتي: -

١- طباعة ونشر وتوزيع وعرض الأهم ثم المهم من الأعمال الهادفة، وأن لا يكون التركيز فقط على الإنتاج الذي يكون له مردود أكبر، مع القناعة الكاملة بأنه يمكن أن نجعل من الأعمال المفيدة مؤثرة ومشوقة جداً، وبالتالي يكون لها مردود جيد.

٢- إن استخدام الصور يزيد من توضيح الفكرة والتشويق والإقناع ومع وجود الإنترنت والوسائل المعلوماتية الأخرى فإن عملية البحث أصبحت أسهل من السابق.

٣- يجب الاهتمام بجانب التحقيق للكتب التي تحتاج لذلك حتى لا يكون بين السطور أمور فكرية غير سليمة فتصل إلى الناس ونحاسب على ذلك.

٤- الدعاية الجيدة والمشوقة والموسعة للكتب التي ستنشر أوستطبع ليستعد الناس لشرائها والإستفادة منها.

٥- الربح بالنسبة للمؤسسات التجارية وحتى الخيرية مهم جداً ليكون داعماً لها للإستمرار ولكن من المهم مراعاة قيمة الكتب المادية أي أن يكون سعرها مقبولاً لدى جميع شرائح الناس.

٦- على المطابع ودور النشر أن تطبع الكتب بشكل جميل وبورق جيد مع التجليد الممتاز حتى يستفاد منها أطول مدة ممكنة.

٧- دور المكتبات العامة في هذا المجال هوالحصول وبشكل مستمر على الكتب الجديدة المفيدة والإعلان عنها وتسهيل عملية العرض للناس وفتح باب الإستعارة بشروط ميسرة مع وجود فهرسة سهلة للكتب في المكتبة العامة والأفضل أن تكون هناك مكتبات خاصة للرجال وأخرى للنساء رعاية للستر والحجاب.

٨- المشاركة في المعارض المحلية والدولية والإعداد بشكل جيد ومسبق لذلك من خلال اختيار مجموعات مميزة ومفيدة ومشوقة من الكتب والقصص ليستفيد منها الكبير والصغير والمثقف وغير المثقف.

٩- في زماننا الحاضر تطورت عملية جمع المعلومات ونشرها بالنسبة للكتب، ومن المهم مواكبة العصر بهذا الشأن ووضع الكتب على أقراص تحتوي على العشرات بل على المئات من الكتب التي تخفف على المستفيدين عبء حملها.

١٠- مع الإنتشار الواسع للإنترنت فإن من المهم للمكتبات

الخاصة والعامة إنشاء موقع على الإنترنت يستطيع الشخص من خلاله التواصل مع المكتبة أودار النشر أوالمطبعة للحصول على المعلومات التي يريدها دون عناء أومشقّة.

١١- من الأفضل على أصحاب المكتبات ودور النشر أن ينظّموا المكتبة بشكل جيد ويحوّلوها إلى مجموعة عناوين مهمة.

مثلاً: كتب العقائد وكتب المسائل الشرعية والتاريخ وحول الأئمة المعصومين وهكذا ...مع الإهتمام بوضع جانب خاص للإمام المهدي عليه السلام.

١٢- من الجيد أن تقوم إدارة المكتبة أوالمطبعة بعمل إصدارات توزع كهدايا على المشاركين لتشجيعهم وترغيبهم بالقراءة والتواصل معهم مع الإهتمام بنشر كتيبات من وقت لآخر حول الأمور التي تكون محل الشبهة مساهمة منهم في نشر الثقافة الدينية الصحيحة.

سادساً:

دور المساجد والحسينيات والحوزات والهيئات

إن المساجد هي بيوت للعبادة والتواصل والتراحم ومساعدة الفقراء وقراءة القرآن والخطابة الدينية ومراكز أيضا لإقامة العزاء. والحسينيات هي أماكن خصصت بإسم الإمام الحسين عليه السلام للخطابة الدينية ونشر الثقافة الإسلامية والأخلاق الحميدة وذكر علوم أهل البيت عليهم السلام والتواصل والتراحم بين المشاركين، والحوزات العلمية الدينية هي أماكن لتربية العلماء والمبلغين والمفكرين الذين يكون لهم الدور الأكبر في المستقبل للمحافظة على الدين العظيم.

والهيئات الدينية هي حوزات ومدارس مصغّرة ومنتشرة وبعدد كبير في مناطق وقرى مختلفة تقوم بعملية التوجيه والإرشاد المستمر للناس وتكوين العلاقات الإنسانية بينهم ويشترك فيها الكبير والصغير.

وإن الدور المطلوب من المساجد والحسينيات والحوزات والهيئات في زمن الإنتظار الآتي: -

١- الإهتمام الكبير بنشر الفائدة للجميع والتركيزعلى تشجيع أصحاب الطاقات والمؤهلات من المشاركين.

٢- وضع أسس لنظام يشمل كل الأمور المرتبطة بالمسجد أوالحسينية أوالحوزة أوالهيئة لأن المحافظة على النظام الذي يوجده خبراء وأصحاب تجربة وتخصص يزيد في الحصول على النتائج الإيجابية ويقلل من السلبيات فتنظيم الصفوف في المسجد والإهتمام بالنظافة واختيار أفضل الأصوات للآذان والقراءة ووضع كتب القرآن وكتب الأدعية بشكل مرتّب يجعل من المصلّين والجالسين للعبادة والدعاء في راحة تامة لا يشغلهم شيء عن عبادتهم.

كذلك الأمر بالنسبة للحسينية والحوزة والهيئة الدينية.

٣- من الأفضل أن نكثر من بناء وتأسيس المساجد

والحسينيات والحوزات الدراسية والهيئات الدينية في كل منطقة وقرية لتعظيم الدين ولا يكون هناك سبيل للمنحرفين ولا للمنكرات وإن كانت صغيرة أن تجد لها مكاناً تؤثر فيه ومن الأفضل تخصيص مكان في البيوت للصلاة والعبادة وإقامة المجالس الحسينية والدراسة الدينية فإن في ذلك الخير كله للمشارك وصاحب المكان.

٤- من الأمور التي يجب على أصحاب المساجد والحسينيات والحوزات والهيئات الدينية التفكير فيها هوتربية وتعليم الكادر المشرف على هذه المؤسسات الدينية حيث يجب أن تكون لدى الكادر مؤهلات وقدرات وإمكانات إدارة المكان وهذا يتطلب عمل دورات تخصصية في المجالات المتنوعة لنحسن أدائنا في الوظيفة المتوجب أداؤها.

٥- الإستفادة من وسائل الإتصال الحديثة ووسائل التعليم المتطورة في إيصال العلوم الدينية والأخلاقية والتبليغية إلى رواد المسجد أوالحسينية أوالحوزة أوالهيئة الدينية.

٦- إنشـــاء موقع مخصص لكل مؤسسة دينية لتتواصل مع النـــاس من خلاله بيســـر على أن يســـتلم تنظيم الموقع ومتابعته من هوأهلٌ لذلك.

٧- إحياء جميع المناسبات الإسلامية ودعوة الناس للمشاركة مع التحضير المســـبق والمدروس لكل مناسبة والترغيب بتوزيع الهدايـــا خصوصاً الكتب والأقـــراص والمجلات والبوسترات والنشرات الإرشادية.

٨- من الأفضـــل إهتمام الحوزات الدينيـــة وحتى الهيئات التعليمية بإنشاء مواقع تعليمية عبر الإنترنت لكي يتسنى لمن لا يســـتطيع الحضور المشـــاركة فيها وبالتالي يجب تخصيص مجموعة من الخبراء لإدارة المواقع والتواصل مع الدارسين حتى يتم اختبارهم وتسليمهم شهادات بين فترة وأخرى.

٩- إن إحياء الشـــعائر الدينية والمحافظة عليها وخصوصا الشعائر الحســـينية وظيفة هذه المؤسسات الدينية من مســـجد وحســـينية وحوزة وهيئة وكلّمـــا حافظنا على شعائرنا كلّما زادت قوتنا وزاد احترام الناس لنا.

فعلى القيّمين تخصيص الكثير من الأوقات والإمكانات والطاقات لتعظيم الشعائر الدينية وخصوصاً الحسينية منها والمهدوية والفاطمية.

١٠- من الضروري والمهم تأسيس لجنة للعلاقات العامة في كل مسجد وحسينية وحوزة وهيئة مهمتها التواصل مع الناس وزيارتهم ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم وتشجيعهم على المشاركة بالحضور والمساهمة المالية والمعنوية والفكرية لتطوير العمل واستمرار تقديم الخدمات.

١١- إن المؤتمرات والإجتماعات التي تقام ولوسنوياً يجتمع فيها ممثلين عن المساجد والحسينيات والحوزات والهيئات من أماكن مختلفة من داخل البلد وحتى من الخارج تزيد في قدرة العاملين في هذا المجال وتشجّعهم من خلال تبادل الأفكار والتجارب ومناقشة طرق التطوير وحل المشكلات وبالتالي تقوى هذه المؤسسات الدينية.

سابعاً:

دور القيّمين في المشاهد المشرّفة والمزارات: -

إن البركات النورانية الصادرة من المراقد المقدسة للأنبياء والأولياء الصالحين لها التأثير الكبير على النفوس الزائرة المتعلقة بها حيث يعتبرونهم قدوة وأسوة ومزارهم يذكّرهم بالمبادئ والتضحيات التي قدموها لخدمة الدين والمؤمنين ونشر الفضائل ومحاربة الرذائل.

قال تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون).

فبقدر ما نعظّم قادتنا ورموزنا يحترمنا العالم الإنساني، فالحضارات بقيت على مر العصور بآثارها والقادة والمصلحين والعظماء بقوا خالدين لأن أممهم عظّمتهم وجعلت لهم آثاراً تذكّرهم بهم. فالأحرى بالمسلمين أن يحافظوا على آثار هؤلاء العظماء الذين لولاهم لما كنا مسلمين موحّدين لله عزّ وجل.

وإن للقيّمين فى هذه المقامات والمزارات المنتشرة في جميع أنحاء العالم دور مهم في زمن الإنتظار لمنقذ البشرية الإمام المهدي عليه السلام وتقع على عاتقهم مسؤوليات عديدة من أجل النهوض والسير بها نحوالأفضل ومنها: -

١- زيادة التعظيم للمرقد المقدس عن طريق التحسين الدائم للبناء والإهتمام بتزيينه واستخدام كل الوسائل الحديثة للتطوير الهندسي والتقني.

٢- الإهتمام الخاص بالناحية التعليمية والتوجيهية والإرشادية والثقافية للمرقد المقدس، ففرصة وجود العدد الكبير من الزوار ومن مناطق وبلاد مختلفة يستدعي وجود أجهزة تخصصية وخبراء مشرفين لرفع المستوى الثقافي والديني للزائر.

٣- من الضروري في المزار المقدس وجود أقسام خاصة بالترجمة إلى اللغات الأساسية في العالم وهي كمثال: العربية - الإنجليزية - الفرنسية - الإسبانية - التركية - الفارسية - الروسية - الصينية - الأندونيسية -

الأردو- السواحلية - الألمانية وغير ذلك من اللغات الأخرى المهمة.

ويمكن تحويل الأفراد أوالمجموعات التي تتحدث لغة معينة إلى قسم خاص يترجم لها القضايا التي تهمها ويزودها بالكتب والأقراص المترجمة.

٤- أن الحضور الكثيف لزائري المراقد المقدسة هودليل تعلّق وحب هذه الجماهير لصاحب المرقد الشريف، فعلى القيّمين في المرقد الشريف التعريف الشامل والواضح والسهل بقضية هذا الرمز القدوة حتى يسير الزائرون على نهجه الفاضل.

٥- من الأفكار المطروحة في هذا المجال الإتفاق مع مجموعة من رجال الدين العلماء على التواجد اليومي وخصوصاً في المناسبات وسط الناس للإجابة على أسئلتهم الشرعية والمسائل الأخرى المهمة.

٦- حتى يستفيد الزائر من وقت الزيارة استفادة مثلى فإن على القيّمين تكليف أفضل الخطباء لصعود منابر توضع في المرقد المقدس للتبليغ والقراءة الحسينية مع محاولة تحديد عناوين يحتاج إليها الناس.

٧- إن الأموال التي يتبرع بها الزوار لصاحب المرقد الشريف يجب أن تصرف في المجالات المتعلقة بتطوير المرقد الشريف من الناحية الهندسية والتوسعة والبرامج الثقافية وكذلك في الأمور الخيرية المرتبطة بالزوار.

٨- إقامة المعارض الثقافية والفنية بين فترة وأخرى.

٩- بناء مسرح خاص في زاوية من المرقد المقدس لتقديم العروض الفنية الدينية الهادفة.

١٠- التعاون الخاص بين القيّمين في المراقد المقدسة في الداخل والخارج والإجتماع الدوري لنقل الأفكار والتجارب فيما بينهم.

١١- إفتتاح موقع خاص على الإنترنت ينقل كل الأخبار المرتبطة بالمرقد المقدس.

١٢- خلق جوخاص في كل زاوية ومكان في المرقد المقدس لتذكير الناس بصاحب الأمر والزمان عليه السلام من خلال الصور المرسومة أوالكتب الموزعة أوالمخطوطات أوغير ذلك.

ثامناً:

دور المتصدين لإحياء الشعائر الدينية والمناسبات: -

إن التكرار في إحياء المناسبات الدينية تجعل من المسلم إنساناً صامداً قوياً أمام التحديات والعقبات والرغبات والدعوات التي تحاول أن تجرّه إلى اتّباع الإنحرافات الفكرية والسلوكية، فالصلاة اليومية خمس مرّات تنهاه عن الفحشاء والمنكر وحضوره لمجالس محرّم كل سنة تقويه وتوجهه كيف يكون عوناً للمظلوم على الظالمين وإلتزامه بمناسبة يوم الغدير يوم تعين الخليفة والوصي بعد رسول الله توجيه وإرشاد له للإمتداد الصحيح والسليم للخط الرسالي إلى يوم القيامة، وهكذا تتوالى علينا المناسبات في اليوم والأسبوع والشهر والسنة فما هودور المتصدّين القادرين على إحياء تلك المناسبات في زمن انتظار الظهور المبارك لسيّدنا ومولانا الإمام المهدي عليه السلام: -

١- وضع جدول زمني لكل المناسبات المهمّة خلال السنة والتخطيط المسبق والدقيق لإحياء تلك المناسبات بأفضل

طريقة وتخصيص الميزانية المالية وتوفير الطاقات والإمكانات حتى المعنوية منها لتمر المناسبة وقد استفاد منها المشاركون وتحققت النتائج المرجوة.

٢- الكل له القدرة على المشاركة في إحياء المناسبات الدينية وتعظيم الشعائر حسب طاقته مع الإعتقاد واليقين أن إحياء تلك المناسبات والمشاركة فيها هي في سبيل الله عز وجل وأنها من تقوى القلوب.

٣- إن من أسباب النجاح في إحياء الشعائر الدينية هوالإلتزام الكامل بالأخلاق الحميدة في التعامل مع المشاركين في تلك المناسبات والتنظيم وتقسيم الأدوار لإنجاح العمل وتلبية كل الإحتياجات المطلوبة لمرور المناسبة بدون تقصير أوأخطاء.

٤- إن عملية التقييم والمراجعة والمحاسبة بعد الإنتهاء من إحياء المناسبات الدينية تزيد المتصدّين المسؤولين همّة وقدرة على تطوير وتحسين الأداء في المرّات المقبلة.

٥- من الضروري والمهم التنسيق والتشاور بين المتصدين لإحياء المناسبات الدينية من ناحية الوقت والبرامج لتكون النتائج المرجوة أكبر وأشمل.

٦- تخصيص قسم إعلامي في مكان إحياء المناسبة لتوثيق العمل ومحاولة نشره لتصل الفائدة إلى أكبر عدد ممكن من الناس وكذلك دعوة وسائل الإعلام والمفكرين للمشاركة في برامج إحياء المناسبة.

٧- إن لكرم الضيافة من توفير المكان المناسب والمريح للمشاركين وتلبية إحتياجاتهم من الشراب والطعام يزيد في رغبة الناس بالحضور واصطحاب عائلاتهم معهم.

٨- إفساح المجال لأصحاب المواهب والطاقات والقدرات بالمشاركة في إحياء المناسبة وذلك من خلال الإستماع إلى آرائهم بصدر رحب.

٩- إن توزيع الكتب والنشرات والأقراص على المشاركين في إحياء المناسبة مهم جداً لأنها تكون زاداً فكرياً وعلمياً لهم ولمن يتعلق بهم ولمن لم يحضر تلك المناسبة.

١٠- بما أن المناسبة تقام في أماكن مخصصة فمن الضروري إرضاء الجيران والمحافظة على مشاعرهم ومحاولة إشراكهم في العمل.

١١- إن على القيّمين على أحياء الشعائر الدينية من المغتربين في دول العالم المختلفة مسؤولية تعريف أهل البلاد بأهمية تلك المناسبات وترجمتها بلغاتهم المختلفة لهدايتهم إلى الصراط المستقيم.

١٢- لا بد من توجيه الحضور وبطرق مختلفة إلى الوجود المبارك لخليفة الله في الأرض الإمام المهدي عليه السلام ورعايته لتلك المجالس.

تاسعاً:

دور الآباء والأمهات والإخوان والأخوات: -

إن المحيط الأسري هومن أقوى المؤثرات في بناء الشخصية الإسلامية الإيجابية المثمرة والمفيدة للمجتمع.

فالتكوّن يبدأ حتى قبل ميلاد الفرد في الأسرة. فبقدر ما تحتاط الأسرة وتستعد لإستقبال القادم الجديد بقدر ما يكون هذا القادم كائناً مثالياً.

فالأب والأم مربيان أساسيان والأخوة والأخوات كذلك فالأكبر سناً يوجّه ويرشد الأصغر منه وهكذا تسير الحياة وتبنى الأوطان، لذلك فإن المطلوب من أفراد الأسرة في زمن الإنتظار للظهور المبارك لسيدنا الإمام المهدي عليه السلام التالي: -

١- تهيئة الأجواء المناسبة لأفراد الأسرة للعيش في بيئة دينية والتزام كامل بالأخلاق الحميدة.

٢- المراقبة والمحاسبة بين الشدّة واللين حسب الظروف

والحالة لأفراد الأسرة لضمان السير على الطريق الصحيح وعدم الإنحراف.

٣- أسلوب الترغيب والتشجيع ينجح في أغلب الأحيان في كسب القلوب والطاعة للأبوين والإخوان الأكبر سنا.

٤- الإرشاد والتوجيه المستمر وتكرار التذكير بالإلتزام بالقوانين والأحكام والمناسبات الإسلامية بشكل تشويقي مما يزيد في تعوّد أفراد الأسرة على أداء الأعمال بكل رضا وحب وإطمئنان.

٥- الإجتماع اليومي مع أفراد الأسرة للإستماع إليهم وحل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم مما يزيد في الروابط الأسرية وينمي العلاقات الشخصية ويزيد من الولاء لرب الأسرة وللأم المربية وللأخوة والأخوات المرتبطين بعضهم ببعض.

٦- الحث على صلة الأرحام وأهمية الترابط بين الأقرباء وذلك بالزيارات المنهجة واللقاءات المستمرة.

٧- الإهتمام بإحياء المناسبات الدينية وذلك من خلال إقامة المجالس في بيت الأسرة بشكل أسبوعي أوحسب ما ترتئيه الأسرة، ودعوة الأقرباء والأصدقاء والجيران للمشاركة والإستفادة ثقافياً وعلمياً من خطابات المبلغين.

٨- تنمية الطاقات والمواهب التي تظهر عند بعض أفراد الأسرة وتوجيهها التوجيه السليم.

٩- تشجيع الأبناء على المشاركة في الدورات الصيفية والأسبوعية لحفظ القرآن وقراءته والتدبّر في آياته ومجالس الوعظ والإرشاد وحضور صلاة الجماعة في المساجد وصلاة الجمعة والمجالس الحسينية وإحياء الشعائر الدينية خصوصا الشعائر الحسينية.

١٠- السفر بين فترة وأخرى للترويح عن النفس لأفراد الأسرة خصوصاً إلى المراقد المقدسة في العالم والتركيز على زيارة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام والحج والعمرة والاهتمام الخاص

بزيارة الإمام الحسين لأنه مصباح الهدى وسفينة النجاة سلام الله عليه.

١١- التحمل والصبر فيما بين أفراد الأسرة من ناحية وجود فرد غير ملتزم بالأخلاق الحميدة والمحاولة المستمرة لتوجيهه وإرشاده فلابد من التعايش معه وعدم الإستغناء عنه وتركه وإلا فإن العواقب وخيمة.

١٢- الرضا بقضاء الله وقدره في حالة مرض أوإعاقة أوموت أحد أفراد الأسرة وعدم الجزع والاهتمام بباقي أفراد الأسرة وعدم تحميلهم أثر المعانات فيؤدي ذلك إلى فقدان الحنان والإهتمام بهم.

عاشراً:

دور أصحاب المواهب والطاقات: -

في أكثر الأحيان بنيت المجتمعات والأوطان بجهد وإيمان من فرد يملك طاقات ومواهب منّ الله بها عليه وفي أحيانا كثيرة أثرى الإنسانية أصحاب العقول والذكاء بمخترعات وأفكار علمية وثقافية وإجتماعية وقانونية، لذلك فإن الدور المطلوب من أصحاب المواهب والطاقات في زمن الإنتظار لمن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً الإمام المهدي عليه السلام هوالآتي: -

١- استشارة مستمرة بشرعية الأطروحة والفكرة والإقتراح من ذوي العقول النيّرة والشرعية الدينية حتى يوجَّه ويُرشد بالشكل الصحيح.

٢- الإصرار بعد أخذ الشرعية بطرح الفكرة بالشكل المقبول والمشوّق وعدم اليأس عند مواجهة العقبات والمشاكل.

٣- الإستفادة من الوسائل الحديثة للحصول على المعلومات لتقليل الجهد في إنجاح الفكرة.

٤- استشـــارة أصحاب الأفكار المشابهة وأصحاب التجربة في المجالات المطلوبة.

٥- التطوير المســـتمر حتى بعد نجاح الفكرة لتكون الفائدة أشمل وأعم.

٦- تدريب وتوجيه الآخرين الأقل معرفة والأصغر سنّاً على أفكار مشابهة مفيدة.

٧- تسجيل وكتابة وتوثيق كل مراحل الفكرة زيادة في التركيز وفائدة لمن يريد أن يعمل عملاً متقناً في المستقبل.

٨- عدم البخل في إعطاء المعلومات ليستفيد الآخرين منها خصوصاً أن هذا العمل هدفه إرضاء الخالق العظيم.

٩- ليـــس عيباً أن نقبل إنتقادات ونصائح الآخرين، فأعقل الناس من جمع عقول الناس إلى عقله.

١٠- التوكّل على الله عزّ وجل وعدم الخوف من الفشل ولكن بعد أن يتقن الإنسان عمله ويخطط له بشكل جيد.

١١- تركيز أصحاب المواهب والطاقات على إيجاد الحلول والمشاكل التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية وعدم البحث عن حلول وأفكار لأمور جانبية ليس لها أولوية.

١٢- في زمن الغيبة الكبرى لسيدنا ومولانا الإمام المهدي عليه السلام ما أحوجنا إلى أصحاب المواهب والطاقات ليكونوا ممهدين للظهور المبارك بتهيئة الإنسانية وبطرق مختلفة لاستقبال منقذ البشرية ومؤسس الحكومة العالمية الفاضلة.

إحدى عشر:

دور العشائر والقبائل والعائلات: -

إن كل أشـكال التجمعات الإنسانية تعتبر نوعاً من القوة، وهناك أشـكال من التجمعات تتمثـل بعائلات تربط بينهم علاقة القرابة ويكون عددهم كبيـراً ويتواجدون في مكان جغرافي محدد وكذلك بالنسـبة للقبائل والعشائر المنتمية إلى جدّ واحـد أوالمنتمية لمنطقة معينة، والتي أصبحت مع مرور الزمن مجتمعاً كبيراً يحسـب لهم حساب ويشار إلى قوتهم وعددهـم بالبنان، وفي أحيان كثيـرة يكوّنون الفئة الحاكمـة والرأي العام وأحياناً يسـتطيعون تشـكيل حكم ذاتي له قوانينه وأعرافه ويكون مسيطراً على أفراد العائلة أوالعشـيرة أوالقبيلة أكثر من الدولة المسيطرة على البلد. من هنا فإن الدور المطلوب من القيّمين على شـؤون العائلة أوالعشـيرة أوالقبيلة في زمن انتظار الإمـام المهدي عليه السلام الآتي: -

١- التعاون قدر الإمكان مع الأنظمة الحاكمة بشروط فيها

الخير والصلاح لأفرادهم إذا كانت هذه الأنظمة شرعية، أما إن كانت الأنظمة جائرة فيكون التعامل بالقدر الذي يحقن الدماء مع محاولة إدارة شؤونهم بأنفسهم قدر الإمكان وكل ذلك تحت نظر ورعاية مراجع التقليد العظام أصحاب الحكمة والكلمة في مذهبنا المبارك.

٢- من الأفضل تشكيل نظام يدير الأفراد في العشيرة أوالقبيلة أوالعائلات الكبيرة بالشكل الذي فيه المنفعة للناس يتكون من زعيم ونائب له ومجموعة مساعدين أهل خبرة وحكمة في المجالات التالية: الإجتماعية - الثقافية - التبليغية - الإستثمارية - حل المشاكل - الإسكان - الأوقاف - الأمن - علاقات عامة - التعليم - الزراعة والصيد -إلخ ...

٣- إحياء جميع المناسبات الإسلامية المهمة والدعوة للمشاركة والحضور للإستفادة.

٤- البحث عن الطاقات والمواهب بين الأفراد ومحاولة تنميتها والإستفادة منها.

٥- الإهتمام الخاص بلجنة حكماء وخبراء في العلاقات العامة تقوم بدور التواصل مع الأطراف داخل القبيلة أوالعشيرة أوالعائلة وخارجها.

٦- من الأفضل تشكيل لجنة خدمات مهمتها التخطيط لتوفير أفضل الخدمات للأفراد.

٧- نظراً لقدرة الزعيم على التأثير على الأفراد، فمن الأفضل أن يجعل له مستشارين يوجهونه إلى ما فيه مصلحة الأفراد وحل مشاكلهم فيصدر أوامره بقوانين تسهل على الناس أمورهم مثلا: بسبب مشكلة العنوسة وغلاء المهور يحدد حلول لذلك بطريقة شرعية ويقدّم الدعوات لإحتفال الزواج بشكل مجموعات تقليلاً للتكاليف، أوأن يسلم للفقراء أراضي يزرعونها لفترة معينة ...

٨- إقامة معارض ثقافية للعرض فقط وممكن حتى للبيع بين فترة وأخرى وبأسعار مخفضة.

٩- دعوة مجموعة مبلغين وإرسالهم إلى أنحاء مختلفة للتبليغ في المناسبات ولإرشاد الناس والإجابة على مسائلهم الدينية.

١٠- تأسيس وبناء المساجد والحسينيات والحوزات والهيئات الدينية في كل الأنحاء لنشر الوعي الديني.

١١- تنظيم الشوارع والأسواق والمجمعات السكنية وحفر الآبار وبناء المحطات الكهربائية وتنقية المياه.

١٢- تشكيل هيئة من العقلاء للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٣- إنشاء مراكز لإقراض الناس بدون فوائد لمن يحتاج.

١٤- تشجيع الفقراء على العمل وكذلك لمن يريد أن يكوِّن أسرة على الإستثمار بأموال تعطى له إما هدية أوبشكل قرض على أن يعطى ٢٠٪ من صافي الأرباح لصندوق يقوم بنفس الدور للآخرين.

١٥- دعوة المستثمرين لإنشاء المشاريع لتستفيد منها الطبقة العاملة التابعة للقبيلة أوالعشيرة أوالعائلة.

١٦- إنشـــاء المدارس المهنية لتعليم الناس مهنة يعتاشـــون منها.

إثنا عشر:

دور التجار والأغنياء وأصحاب الثروات: -

كل ما يملكه الإنسان هوبفضل من الله عزّ وجل فهوقد أعطاه القدرة على امتلاك الأموال وغيرها وفي الرواية ما معناه: (الأغنياء وكلائي والفقراء عيالي إذا بخل وكلائي على عيالي سلبتهم مالي ولا أبالي) فلوأراد الله لفقير أن يكون غنياً أولغني أن يكون فقيراً لكان ذلك بين ليلة وضحاها لأن كل الأمور بيده وليعلم صاحب الأموال أنها قد تكون نقمة عليه إذا لم يتصرف بها تصرفاً شرعيا صحيحاً، وتكون نعمة عليه إذا أنفقها بما يرضي الله عزّ وجل وقد يكون الإنسان مالكاً للمال أويكون له حرية التصرف بأموال الغير في زمن الإنتظار للإمام المهدي عليه السلام وتترتب عليه أمور وهي: -

١- العمل بطاعة الله عزّ وجل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإلتزام بالأخلاق الحميدة والتفقه في الدين لتكون تجارته وأمواله والثروات التي عنده حلالاً وفيها البركة.

٢- الإهتمام الشديد بتسليم خمس الأموال للإمام الشرعي ضمن ضوابط معينة لأنها من أهم الحقوق الشرعية الواجبة ومانعها يعاقب يوم القيامة عقاباً شديداً والإلتزام بدفعها لأصحاب الشأن فيه دعم للدين ومؤسساته.

٣- إضافة للخمس الشرعي الواجب من الأفضل لصاحب المال أن يجعل خمساً آخر اختيارياً ليبذله في سبيل الله ولا يعتبر هذا العمل نقصاً بل هوبركة تزيد المال لأن هذا نوع من أنواع الشكر لله، قال الله عز وجل ولئن شكرتم لأزيدنّكم.

٤- تشجيع الآخرين على التجارة وإرساء الأسس الرئيسية لأي عمل فالله تعالى جعل تسعة أعشار الرزق في التجارة مما يقلل من أعداد الفقراء والمحتاجين.

٥- من الأفضل التخطيط والدراسة والتدقيق من قبل أصحاب الأموال والثروات في كيفية صرف الأموال الخيرية حتى تصل إلى مكانها الصحيح وتكون فائدتها أكبر.

٦- من الجيد تواصل أصحاب الثروات مع بعضهم البعض للتعاون والإستفادة من تجاربهم المختلفة.

٧- الأفضل تحديد أولويات لصرف الأموال وأفضلها في هذا الزمان هوالإعلام والفضائيات لأنها تصل إلى كل بيت في العالم وكذلك الإنترنت.

٨- الإهتمام الخاص بصرف الأموال في إحياء أمر أهل البيت وبطرق مختلفة ومنها بناء المساجد والحسينيات والحوزات وإرسال المبلغين ودعم وتطوير المراقد المقدسة ومساعدة الزوار وتوزيع الكتب.

٩- الإهتمام الخاص بصرف الأموال لإحياء المناسبات في جميع أنحاء العالم مثل أيام عاشوراء والأيام الفاطيمة والأيام المهدوية وعيد الغدير وشهر رمضان وكل المناسبات الإسلامية المهمة.

١٠- مساعدة المؤسسات الخيرية عن طريق توجيههم وإرشادهم بأفضل الوسائل لاستثمار جزء من الأموال

الخيرية لتنموالأموال الداعمة لهم حتى يكون للمؤسسة الخيرية مصدر مالي ثابت.

١١- تشكيل لجنة خاصة تحاول أن تجعل المعاملات التجارية بين التجار في العالم أصحاب التقوى والدين فيتّفق من في بلد ما مع قرينه في بلد آخر فالأقربون في العقيدة أولى بالمعروف والتعاون.

الثالث عشر:

دور المسؤولين على الأوقاف والوصايا والأراضي والساحات: -

إن الأوقاف من العقارات التي يوقفها الأفراد لله عزّ وجل أثناء حياتهم وبعد مماتهم وهي من الكثرة في بعض البلاد بحيث أنها لا تحصى وإن المسؤولين الأوصياء على أثلاث الأموات يملكون مالاً كثيراً لا يعرفون كيف يتصرفون به بالشكل المناسب وفي زمن الانتظار لسيدنا الإمام المهدي عليه السلام فإن عليهم الآتي: -

١- تشكيل لجان تخصصية للتخطيط في كيفية تقديم النصائح للمسؤولين عن الأوقاف والوصايا والأراضي ووضع القوانين الشرعية المرتبطة بهذه الأمور.

٢- قد يكون من الأفضل أن تقسّم الفائدة من الأوقاف والوصايا والأراضي تقسيماً خيرياً فيكون قسم للفقراء وآخر للأيتام وآخر للتبليغ وآخر لطباعة الكتب وآخر

لدعم وسائل الإعلام وآخر للحوزات وآخر لعلاج المرضى وآخر لبناء المساكن وغير ذلك من الأفكار.

٣- استثمار هذه الأوقاف والوصايا والأراضي بعد أخذ الإذن الشرعي لتنموومن أرباحها يستفاد للأمور الخيرية مع مراعاة أن الوقف على ما أوقف عليه.

٤- التعاون والتزاور والتواصل مع أفضل الجهات التي لها التجربة في الإستفادة من الأوقاف والوصايا والأراضي.

الرابع عشر:

دور أصحاب الهمة في إيجاد المسببات: -

في معظم الأحيان تحل أعظم المعضلات وأعتى المشكلات بأصحاب الهمة العالية فهم الرجال أعلى من قمم الجبال.

وعلى هذا لأصحاب الهمّة العالية دوراً في زمن الإنتظار للإمام المهدي عليه السلام وهوكالآتي.

١- التوكّل على الله عزّ وجل وطلب العون منه فبدون رضاه وتسديده وتوفيقه لا يمكن أن ينجز أي عمل فيه مصلحة للدين والمؤمنين.

٢- السعي الدائم لتنمية الجوانب الإيمانية للنفس بالصلاة والصوم وقيام الليل والدعاء والتوسل وزيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام.

٣- الإستماع إلى أصحاب الرأي والحكمة واستشارتهم قبل

الإقدام على أي عمل يهدف لخدمة الدين والمؤمنين فما خاب من استشار ولا شقي من استخار.

٤- صلة الأرحام وبر الوالدين واحترام الآخرين والصدقة والالتزام بالأمور الشرعية مما يزيد في رضا الخالق ليوفق صاحب الهمّة في مشروعه.

٥- طلب العلم بشكل مستمر وتطوير القدرات والمشاركة في الدورات والندوات والدراسات والمؤتمرات لتكون رصيداً له يساعده في القدرة على إنجاز المشروع.

٦- التخطيط المسبق لأي عمل ووضع الاستراتيجيات وحتى النتائج المتوقعة والبدء به على مراحل خطوة خطوة لتفادي الأخطاء ثم وبعد الإنجاز دراسة النتائج وتقييمها.

٧- الاستفادة الكبرى من وسائل الاتصالات الحديثة ونظم المعلومات المتوفرة لتقليل جهود البحث.

٨- ليعلم صاحب الهمة أن أهم الأمور التي يتطلب أن

يفكر فيها هوحماية الدين وتقويته ودفع الشبهات عنه وإصلاح ذات البين بين الجماعات المتنافرة.

٩- إن العمل المؤسساتي المخطط له هومن أفضل الأعمال التي يجب أن يسعى إليها صاحب الهمة لأن فيه إمكانية الإستمرار خصوصاً إن وضع للمؤسسة منهج ونظام واضح ومدروس.

الخامس عشر:

دور الإعلاميين والفضائيات: -

مع تقارب الزمان والمكان وإمكانية وصول الأخبار والصور إلى أي زاوية من زوايا الكرة الأرضية وفي لحظة أسرع من لمح البصر فإن هذا الوقت هووقت العمل الجاد وهوفرصة لا تعوّض لأنه يمكن نشـــر علوم الأولين والآخرين وتحقيق الحجّـــة على جميع البشـــر في الأرض في أيام وأســـابيع معدودة. فعلى مسؤولي الإعلام خصوصاً الفضائيات منها والمواقع الإنترنتية الدور الآتي في زمن إنتظار الإمام المهدي عليه السلام: -

١- قبل نشـــر الأعمال وانتاجها وضع الخطط الفكرية لها من خلال الخبراء في المجالات المختلفة حتى النفســـية وطرق التأثير الإيجابي على المشاهدين والمستمعين.

٢- التطوير الدائم والمســـتمر للبرامج من خلال الإستفادة من الخبراء في المجالات الفنية والتقنية.

٣- الاستماع والاستفادة من أصحاب الخبرة والقدرة لاختيار أفضل الأفكار البرامجية وأسهلها مع عنصر التشويق لجذب المشاهدين والمستمعين.

٤- عقد المؤتمرات والإجتماعات مع أصحاب المؤسسات الإعلامية المشابهة في أطروحاتها زيادة في كسب المعرفة والتعاون.

٥- الاهتمام الخاص بالإنتاج السينمائي والتلفزيوني لما يناسب التطور العلمي والثقافي والتقني الحديث دون أي تقليل أوتراجع عن قدسية العمل وشرعيته.

٦- الاهتمام الخاص بالمرأة والطفل لأن المرأة مربية الأجيال والأطفال هم شباب وقادة المستقبل.

٧- الاهتمام بالبرامج الحوارية الهادفة.

٨- الاهتمام الخاص ببرامج التعليم للمسائل الشرعية.

٩- الاهتمام الخاص بالبرامج الفكرية والبث المباشر لاستقبال أسئلة الناس والاجابة عليها.

١٠- إنشاء مركز تخصصي لإعداد البرامج والبحوث والدراسات لمد المؤسسات الإعلامية بالأفكار البرامجية.

الفصل الثاني

الأمور المرتبطة بتطبيق العدل الالهي على الأرض

أخبر النبي صلى الله عليه وآله المسلمين انهم سيفترقون الى فرق كثيرة والفرقة الناجية هي التي تتمسك بالثقلين كتاب الله وأهل بيت النبي عليهم السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (**من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية**).

ولتطبيق العدل الالهي في آخر الزمان هنالك أمور مرتبطة بذلك وهي:

أولا :- وجود شريعة كاملة وقانون كامل ويكون هذا القانون بمثابة الاجابة لجميع متطلبات الانسان.

ثانيا :- وجود قائد وامام يتولى أمور العباد في تطبيق هذه الشريعة ولايمكن للناس التطبيق الا من خلال هذا القائد المعصوم.

ثالثا:- لا بد من وجود أمة قادرة على تحمل المسؤولية.

المؤمن له دور مهم في تطبيق العدل الالهي والأسباب التي أدت الى تأخير تطبيق العدل الالهي هي الناس ، حيث لايوجد نقص لا في الشريعة ولا في القائد الالهي من هنا علينا كمؤمنين أن نفهم دورنا في زمان الغيبة والانتظار ومن الطبيعي جدا أن يولي الانسان المؤمن مسألة انتظار الفرج اهتماما كبيرا حيث أن هذه المسألة من أهم المسائل التي تتعلق بامام العصر والزمان الامام الثاني عشر الذي بشرت به الأحاديث الشريفة.

روى السندي عن جده أنه قال:- (قلت لأبي عبدالله عليه السلام ماتقول في من مات على هذا الأمر منتظرا له قال:- هوبمنزلة من كان مع القائم

في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال:- هوكمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

ماهوالأنتظار؟

الانتظـــار هوترقب ظهـــور وقيام الدولـــة الفاضلة للامام المهدي عليه السلام وامتلاء الأرض قسطا وعدلا وانتصار الدين القويم على جميـــع الأديان كما أخبر الله تعالى نبيه الأكرم ووعده بذلك وبشـــر به جميع الأنبياء والأئمة سلام الله عليهم أجميعن.

والانتظـــار حالة بناء للنفوس من خلال ممارســـة برنامج تربوي وسلوكي فاضل لتستعد ولتتهيأ للأحداث المستقبلية المتوقعـــة لأن حقيقة الانتظار يخص مصيرنا ويخص دنيانا وآخرتنا.

الانتظـــار هوبناء النفس لترقى الى الكمال وليس الانتظار هوالتلبث فحســـب دون أن يكون هناك مزاولة لبناء النفس وجهادها وكمالها ورشدها.

ومنها حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج).

ومن لفظة أعمال نفهم وبوضوح أن الانتظار هوعمل وليس شيئاً آخر.

يقول أحد العلماء: (إن جميع المؤمنين يعيشون حالة الشوق الشديد في الالتقاء ولكن الشوق وحده لايحقق هذا الهدف بل لابد أن يقترن بالعمل الصادق والسلوك الصالح ان التقدم منا الى الله سبحان وتعالى خطوة في سلوكنا يقربنا الى رؤية تلك الشمس المنيرة للخطوات).

ويقول أحد مراجع الدين:- (على أن لاتكون غيبة الامام عليه السلام سبباً لغيبة الامة وضياعها فينبغي أن يكون الاعتقاد في الامام المهدي باعثا على العمل للأحكام وسببا للتغيير والاصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتمسك بالنهج الرسالي الذي خطه أئمتنا عليهم السلام).

ويقول آخر:- (ان الطقوس العبادية كدعاء الندبة ودعاء التوسل والصلوات الخاصة وغيرها هي معايشة مع الامام المهدي عليه السلام فيما اذا كان الممارس لها عنده الاستعداد الكافي للدخول في حزب الامام عليه السلام

ويكـــون من جنده اذا ظهر فتكون تلك الطقوس من الســـبل المحمودة التي تقرب المؤمن الى إمامه ويكون ســـعيدا بقربه اليه ويحس باقتراب ظهوره لأنها (أي هذه الطقوس) تحدث حالة روحانية شفافه عنده).

وأكد أحد مراجعنا العظام على الاهتمام بالجانب النفسي قائلا:- (لاشـــك أن اقامـــة دولة الحق علـــى أنقاض نظم الفســـاد والجور واقامة صرح العدل علـــى أنقاض قصور الجور والطغيان يتوقف على الاعداد النفســـي فلوحصلت تلك الدولة بدون الاعداد النفســـي الكامل واصلاح العقول التي شُوِّشـــت وانحرفت عن نهج التفكير السليم وأصبحت ترى في كثير من الأحيان الباطل حقا والحق باطلا فلا بد من اصلاح الأنفس بزرع حب الدين وحب العدل والانصاف وكره الظلم والفساد اعدادا للنفوس لتقبل الحق).

المعطيات الايجابية لقضية الانتظار

التمحيص والاختبار والغربلة الكاملة والشاملة للبشرية بحيث لايبقى الا المخلص منهم ليلتحق بدولة الامام عليه السلام.

١- بروز معسكرين متضادين لا ثالث لهما هما معسكر الحق ومعسكر الباطل.

٢- ظهور الطاقات الكامنة وعلى كافة المستويات.

٣- قناعة البشرية بعدم قدرة الأنظمة الوضعية على تحقيق الحق والعدل الالهي الشامل.

٤- الاستعداد التام للبشرية لاستقبال المنقذ وتهيئة جيل خاص مؤمن به.

٥- تجديد البيعة والعهد للامام المهدي عليه السلام في كل مكان وزمان.

الانتظار هوحالة ترقب لنبأ عظيم له الأثر في نظام العالم وهوبحد ذاته من المعطيات الايجابية فان فيه جمع كلمة المؤمنين وشد أواصرهم وجعلهم مستعدين لاستقبال قائد عظيم ينقذ الانسانية.

شروط الانتظار

١- ترسيخ معرفة الامام المهدي عليه السلام والايمان بامامته ومعرفة طبيعة دوره التاريخي ودور المؤمنين اتجاهه وكذلك الايمان بأن ظهوره المبارك محتمل في أي وقت الأمر الذي يوجب أن يكون المؤمن مستعدا له بما يؤهله لنصرة الحق.

٢- ترسيخ الاخلاص عن طريق القيام بمختلف مقتضيات الانتظار وتنقيته من جميع الشوائب وجعله خالصا لله عزوجل وبنية التعبد له والسعي لرضاه وبذلك يكون الانتظار أفضل العبادة.

٣- تربية النفس واعدادها بصورة كاملة لنصرة الامام المهدي عليه السلام من خلال صدق التمسك بالثقلين كتاب الله القرآن وأهل بيت النبي صلوات الله عليهم أجميعن والتخلق باخلاقهما.

٤- التحرك والاستعداد للظهور المبارك لمهدي آخر الزمان بدعوة الناس الى دين الحق وتربية أنصار الامام والتبشير بثورة الحق الكبرى.

من هو المنتظر الحقيقي لمهدي آخر الزمان؟

ان الانتظار الحقيقي يتضمن حركة بناء مستمرة واستعدادا لظهور المنقذ مهما كانت الصعاب والتضحيات وان المنتظر الحقيقي هومن يتروض في مدرسة الانتظار ويتربى فيها تربية كاملة تجعله يتحمل أعلى مراتب المسؤولية وهذه التربية تمكنه من أن يتحلى بكل صفات المؤمن الصادق الذي لاتأخذه في الله لومة لائم.

قال الامام علي عليه السلام :- (الآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله).

اذا المنتظر الحقيقي هودائما على أهبة الاستعداد التام لامتثال أوامر الامام عليه السلام حال ظهوره وحال غيبته على حد سواء فحاله حال من يعيش مع الامام عليه السلام ويرتبط به ارتباطا وثيقا.

عن الامام علي بن الحسين عليهما السلام:- (تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله

عليـــه وآله والأئمة بعده ، يا أبا خالد :- ان أهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان لأن اللـــه تعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ماصارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رســـول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى الله تعالى سرا وجهرا).

وعـــن الامام الصادق عليه السلام أنه قـــال لفضيل:- (يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الأمر أوتأخره ومن عرف امامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره).

ولقد تمنى الامـــام الصادق عليه السلام أن يكون في خدمة امام الزمان عندما سألوه عن الامام المهدي عليه السلام هل ولد أم لا؟ أجاب الامام الصادق عليه السلام: (لا لم يولد ولوأدركته لخدمته أيام حياتي).

تحملنا المسؤولية في زمن الانتظار.

ان تحملنا لمسؤولياتنا الشرعية والاجتماعية في زمن الانتظار هوالذي يرضي الامام عنا ان أتقّنا نحن العمل واذا أردنا أن نعرف نسبة رضاه عنا فلنفكر في أنفسنا وفي مدى معرفتنا للواجبات التي علينا.

ان الامام المهدي يرانا ويرى أعمالنا قال تعالى: ﴿**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**﴾.

يروى عن الامام الصادق عليه السلام:- (ان عبادة العابد في زمن الانتظار أفضل من عبادة العابد في زمن الظهور، يقول الراوي قلت سيدي هذا عجيب كيف أن الانسان المؤمن في زمن الانتظار عبادته أفضل من عبادة العابد في زمن الامام؟

قال:- بلى لأن هذا الانسان المنتظر يؤدي عبادته مع الخوف ومع التعذيب وأحيانا تصل الى القتل واما في زمن الظهور فان الانسان يؤدي شعائره آمنا مطمئنا وبكل ارتياح).

وعن الامام الصادق عليه السلام:- (يغدوالناس ثلاثة أصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء).

وروي عنه عليه السلام:- (من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر من يصلح).

وفي الحديث:- (أما لوأن رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه وتكون جميع أعماله بدلالته اليه ، ماكان له على الله حق في ثوابه وماكان من أهل الايمان).

زمن الظهور هو زمن الحقيقة

ان زمن الظهور هو زمن الحقيقة والصدق والانسان لابد أن يعد نفسه اعدادا ليكون من السعداء بالامام ليحل علينا زمن الظهور ونحن لا نخفي أنفسنا خجلا أوخوفا من الامام، يجب علينا أن نصلح أمورنا ونكون على بصيرة من ديننا ودنيانا لنستقبله بكل ارتياح واطمئنان.

ان لقاء الامام المهدي عليه السلام ليس أمرا هينا وسهلا هناك علماء أجلاء وفّقوا للقاء الامام فأغمي عليهم من نور وجهه الشريف وطلعته البهية فما بال الانسان في زمن الظهور يجلس مع الامام ويتحدث معه، أي قابلية هذه يجب أن تتوفر فينا حتى نحظى بهذا الشرف.

استيراتيجية الأعداء لمحاربة الامام المهدي عليه السلام

أخذ أعداء الاسلام على عاتقهم في السنوات الأخيرة خلق ظروف مناسبة تفرز مناخا يساعد على تقويض أمر الامام المهدي عليه السلام، وجعل مبادئ العقيدة المهدوية خاوية وفارغة من محتواها الأصلي.

ان الأعداء في شتى توجهاتهم يحاربون حاليا القضية المهدوية وبكل ما يملكون من قوة لأنهم يدركون انتهاء الظلام الذي نشروه ولذا فقد خططوا منذ أمد بعيد لتدمير كل مايمكن أن يمثل قوته أويساعد على انجاح فتوحاته ونهضته العالمية.

ان من يراقب أخبار واحداث الزمن الحالي يجد أن معاداة ومحاربة أمر الامام المهدي عليه السلام والعقيدة المهدوية وصلت الى قرب الذروة وبمستوى عنيف وخبيث وذلك عبر خلق حالة من العداء النفسي والفكري والاجتماعي والسياسي للامام عليه السلام في أوساط القاعدة الشعبية الموالية له سواء الخاصة منها أوالعامة ويطمح الأعداء من وراء ذلك التخطيط الى شن هجمة صاعقة ضد العقيدة المهدوية الاصيلة والى تغييب وتهميش فكرة وجود الامام عليه السلام وما تحمله هذه العقيدة من روحية وتفاؤل وايجابية وحيوية ونشاط ودافعية نحوالمستقبل.

ان اليهود والصهيونية العالمية والمنحرفين من المسلمين عن الخط المحمدي الأصيل يحاربون الامام المهدي لأنهم يعرفون أن زوالهم سيتم على يديه.

ماهي خطط أعداء الامام المهدي عليه السلام؟

السؤال الكبير الذي يشغلنا ومن المهم أن نعرف اجابته:- ماهي الخطط التي يتبعها الأعداء في حربهم ضد الامام المهدي عليه السلام حاليا؟

وكيف يستعدون لقدومه؟

علما بأن التاريخ يخبرنا عن قصص استعداد الاعداء لقدوم الأنبياء والرسل فهم الآن يراقبون الأحداث ويقرأون علامات ظهور الامام المنتظر عليه السلام.

ويمكن تشخيص استيراتيجتهم لمواجهة الامام المهدي عليه السلام في:

١- نسف العقيدة المهدوية من الأساس والتشكيك في مصداقيتها:-

يستغل الأعداء بعض الملابسات التاريخية والفكرية في القضية المهدوية للتشكيك في العقيدة (سواء من ناحية أصل الفكرة أومن ناحية الولادة والوجود) .. وما هذه الملابسات الظاهرية التي يعلنونها الا غطاء مكشوفا للدافع والسبب الحقيقي وأسلوب من أساليب الحرب والعداء للعقيدة المهدوية الأصيلة وذلك عبر:

- التشكيك في أصل الفكرة:- وذلك بايحاء الأعداء بأن العقيدة المهدوية من وهم الخيال والايحاء للمؤمنين بأنهم يعيشون في الأحلام .. ويختبئ في طيات هذا الأسلوب دوافع وجذور نفسية وذلك بقتل كل الجوانب الايجابية للايمان بالفكرة من روحية التفاؤل والأمل والانتظار لمستقبل باهر وخلق روحية من اليأس والقنوط والبؤس والتشاؤم.

- التشكيك في الوجود وفي أصل الولادة التاريخياً والايهام بأن الفكرة سوف تولد بالمستقبل وذلك لتهيئة الأرضية الفكرية والثقافية للمدعين المزورين ومايتبع ذلك من

أضرار مما جعل مدعي المهدوية يكثرون في هذا الوقت .. علما بأن هذا الأسلوب ليس حديثا ولكنه يتجدد ويستمرعبر الدعم والتشجيع الصريح لكل من يتبنى تلك الأفكار والانحرافات (العقيدية) من أهل العامة أومن داخل البيت الشيعي . ومن أساليب الأعداء الفكرية والثقافية في تبني ونشر وترويج بعض ملابسات المشككين في العقيدة المهدوية مثل:-

- القول بعدم التصريح باسم المهدي عليه السلام في القرآن الكريم.
- القول بعدم التصريح باسم المهدي عليه السلام في صحيحي بخاري ومسلم.
- تضعيف ابن خلدون لأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام.
- التركيز على رواية في سنن ابن ماجة:- (لامهدي الا عيسى بن مريم) .
- ترويج أن المهدي رجل من الأمة .. أي بدلاً من عترتي جعلوها من أمتي.

■ الادعاء بأن الفكرة يعود أصلها للديانات السابقة.

■ الظن والتشكيك في الاسم .. باضافة يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي.

■ التأكيد على أن المهدي سيولد في المستقبل.

ويستغل أعداء الاسلام الأصيل الواقع النفسي السيئ والمرير للمجتمع الاسلامي وكثرة الاحباطات فيه بشتى أنواعها ويعرفون جدوى استثمار الحالة النفسية وتوظيفها لتشويه العقيدة المهدوية .. فقد حمل حقد الأعداء على الامام المهدي (الشخص والفكرة) للانضواء تحت راية المدعين لتكثير سوادهم وتقوية حركاتهم لهدم الاسلام من داخله وذلك بإغداق الأموال والمساعدات على هؤلاء وأتباعهم واغراء ضعاف الايمان للانضمام الى تلك الحركات الهدامة.

ولانخفي سرا ان قلنا أنه يوجد الآن في اسرائيل مركز لتفريخ أدعياء المهدوية والنبوة (الدعاة العرب) وذلك بعد

تدريبهم تدريبا خاصة ثم اطلاقهم في العالم الاسلامي لبث سمومهم وتقويض القيم الدينية والأخلاقية وتشويه المعتقدات الأصيلة .. علما بأن اسرائيل قد شرعت ببناء المحفل البهائي الرئيسي (البهجة) بمدينة عكا والذي يحوي ضريح (البهاء) وقد أنفقت عليه (٢٥٠) مليون دولار وتم افتتاح حدائقه المتدرجة التسعة عشر في (٢٢ مايو ٢٠٠١) بحضور ٤٥٠٠ شخص يمثلون قيادات البهائية في العالم تم خلاله مراجعة أساليب وخطط استيراتيجة الانتشار.

٢- استغلال بعض جوانب الثقافة المهدوية لضرب المرجعية الدينية الشيعية وذلك عبر دعم ومساندة مدعي السفارة والبابية:-

ان المرجعية الدينية هي المركز الحقيقي والقلعة الحصينة للشيعة ولذا يحاول الأعداء دوما ضرب هذا الغصن العنيد والذي عصى على الانحناء .. يستغل الأعداء القضية المهدوية وثقافتها وبالخصوص من ناحية السفارة وذلك لضرب المرجعية الدينية للشيعة .. كشف الدكتور مايكل

برانت مؤلف كتاب:- (مؤامرة التفريق بين الأديان الالهية) عن برنامج مدروس للاستخبارات الغربية موجه ضد الطائفة الشيعية يقول في احدى جلسات الاستخبارات: (توصلنا الى نتيجة انه لايمكن بأي حال من الأحوال مواجهة المذهب الشيعي ومحاربته بصورة مباشرة وان هزيمته أمر في غاية الصعوبة وانه لابد من العمل خلف الستار .. ومن أجل ذلك خططنا ووضعنا برامج دقيقة وشاملة للمدى البعيد فتصميمنا كان على ضرب المرجعية الدينية وتضعيف عقائد الشيعة وافسادها وأن نحرف المفاهيم بحيث يبدوللناظر أن الشيعة ليسوا سوى طائفة جاهلة تهوى الخرافات والأمل المعقود على سحق الشيعة بحلول عام ٢٠١٠) . (انتهى).

(وطبعا لم يحدث ذلك بل ازداد تأثير المذهب الاثنى عشري على كل الطوائف الاسلامية وكذلك الغير الاسلامية بفضل من الله عز وجل).

بنـــاء على ذلك يدعم الأعداء مدعي الســفارة وينشــؤون جماعات وحركات حديثه مواليه لهم مثل جماعة السفارة في البحرين وجماعة اليماني في العراق وحركة الأحمدية في باكســتان وذلك كامتداد متطور وحديث لحركة البابية والبهائية فــي ايران والقاديانية فــي الهند .. فيتم بذلك اضعاف المرجعية الدينية بالاســتغناء عنها شــيئا فشــيئا وضــرب الجانب المالــي والاجتماعي والسياســي لها ولذا أخذوا لاحقا بنشــر وترويج بعض الأفكار الهدامة لضرب مراجعنا العظام وبأساليب متنوعة والمؤلم في كل هذا أن يجد الأعداء من يقوم بتنفيذ هذا الجانب من الاستيراتيجية نيابة عنهم فيتطوع المتعصبون الجهال من المسلمين بتقديم خدماتهم كهديــة مجانية للأعداء فترى البعض من هؤلاء الجهــال يغلي صدره حقدا على مراجع الدين الكرام وعلى بقية العلماء فيصفهم بأقسى الأوصاف !!!

نحن الآن أمام أســلوب خطير للأعداء تطبقه وتنفذه قلة مشبوهة من مدعي السفارة تســتهدف النيل من المرجعية الدينية الشــيعية ونكررأن المدهش في الأمر حقا أن يكون

لهؤلاء المدعين الضالين مريديون وتابعون من شرائح اجتماعية وثقافية مختلفة يمتثلون لأوامرهم وينساقون خلف مخططاتهم وينفذون مؤامرتهم بسذاجة وجهل.

٣- محاربة الأرضية الداعمة والمؤيدة والمساندة للامام المهدي عليه السلام قبل خروجه وذلك باضعاف قاعدته الشعبية عبر سلسلة من الحروب العسكرية والاقتصادية والفكرية.

ان اليهود يعرفون منذ أمد بعيد أن المهدي عليه السلام سيقضي عليهم عندما يظهر وسيحاربهم في يوم من الأيام وان ساحة الحرب ستكون منطقة الشرق الأوسط فمن ايران ستخرج رايات سود لنصرة المهدي عليه السلام والعراق سيكون مركزا لدولته وسيتخذ من الكوفة عاصمة له ومنها سينطلق لتحرير القدس والقضاء على اليهود أما الجزيرة العربية (مكة) فان أول ظهوره سيكون منها أما بلاد الشام فان السفياني (ألد أعداء الامام وحليف اليهود والغرب) سيظهر منها ومصر سيتخذها المهدي عليه السلام منبرا اعلاميا

له واليمن ستكون من انصاره وبها أهدى راية والمغرب العربي داعما مساندا له وآذربيجان يكون له محاربون ينصرونه وجزء من مناطق الخليج تكون ممرا لانصاره.

ان أخطر مافعله اليهود أنهم خلقوا لدى نصارى الغرب عقائد جديدة مرتبكة ومشوهة وخاطئة في ما يتعلق بمنقذ البشرية (القضية المهدوية) وبشكل خاص بالقائد العظيم المنتظر مما أوجد لديهم حالة من الرعب والقلق من كل ماله علاقة بالمهدي عليه السلام وبمقتضى الحسابات السياسية والاستيراتيجية خططوا ومنذ أمد بعيد لتدمير كل مايمكن أن يمثل قوة قد يستغلها القائد العظيم في حربه القادمة ضدهم.

ومن هنا نعرف الحقيقة وتتضح لنا الاجابة على:- لماذا هذا الهجوم الشرس على المنطقة وبالخصوص على أتباع أهل البيت عليهم السلام؟ ..ولماذا حصلت الحرب العراقية الايرانية واستمرت ثمانية سنوات وقتل فيها أعداد كثيرة من الشيعة (موالين لأهل البيت)؟ . ثم بعد انتهاء الحرب

بفترة قصيرة تجددت الحرب بالمنطقة وتكررت (غزو الكويت - احتلال العراق) والله أعلم بالاتي القريب .

٤- والعجيب كأن هنالك من لايريد للمنطقة أن تخلو من الحروب والأهم في نظرهم هو جعل العراق ساحة حرب لمدة طويلة وبلدا غير آمن .

محاربة كل ما يتعلق بتعظيم الشعائر الدينية من حج بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة قبور أئمة الهدى الأئمة المعصومين عليهم السلام ويركزون حربهم على الشعائر الحسينية لأنها تمثل للمسلمين منهجا وطريقا للخط المحمدي الأصيل.

ولابد أن نعرف أن الواقع الخطير الذي تعيشه أمتنا ومنطقتنا اليوم وبتخطيط صهيوني يهودي وتنفيذ غربي جوهر أسبابه وأهدافه هو:-

- **انتظار القائد العظيم (الامام المهدي عليه السلام) ومحاولة القضاء عليه في بداية ظهوره لأن المصادر التنبؤية اليهودية قد أعلنت عن قرب ظهوره .**

خلاصة القول

ان أعداء الامام عليه السلام يدركون أنه قادم لا محاله ويعلمون أنه مذلهم لا محاله ولكنهم بالمقابل أعلنوا الحرب ضده قبل ظهوره وتمهيدا لمعركتهم المصيريه ضده ومن خلال النظر الى قصص وتجارب التاريخ ومجريات الأمور والأحداث الحالية نستطيع التأكيد بأن هنالك مخططا استيراتيجيا مدروسا ومعدا مسبقا وينفذ حاليا وله أبعاد متعددة (سياسية وعسكرية ونفسية وفكرية و...) من أجل محاربة الامام المهدي عليه السلام قبل وبعد ظهوره .. وحتما لا يخلوا ما وصل اليه العراق من أوضاع ومن فوضى أمنية وفكرية ، وظهور بعض الحركات المشبوهة مثل (جند السماء ، جماعة اليماني الموعود ...) بواحدة من هذه الأبعاد.

هذا مكرهم ولكن مكر الله غالب قال تعالى ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

ووعد الله حق قال تعالى﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

ما هي القراءات في الوضع الحالي والمستقبلي؟

١- استمرار الفتن كقطع الليل المظلم.

٢- احوال البلاد الاسلامية وغير الاسلامية.

٣- الاحوال الارضية والكونية.

٤- احوال المعتقدين بالظهور المبارك للامام المهدي عليه السلام.

٥- احوال المحاربين للامام المهدي عليه السلام.

أولا

استمرار الفتن كقطع الليل المظلم:

طوّر الآمرين بالمنكر اساليبهم الشيطانية واستخدموا التقنيات والوسائل الحديثة بحيث يصلون الي كل فرد علي وجه الكرة الارضية لينفثوا فيه سمومهم ، وتطور الساعين الى الشهرة وسيطروعلى عقول الشباب بوسائل كلها تشويق وترغيب وامتصوا مقدراتهم وحتى دماءهم ليكونوا مثالا كاذب لهم ، واستغل اصحاب الثروات الطامعون حتى القليل الذي يملكه الفقير ليزدادوا ثراء وجشعاً وتفنن اصحاب السياسة والحكم بطرق السيطره على البلاد والعباد وسادوا بقوانين وضعية لاتروي من عطش ولا تشبع من جوع يقربون من ينفذ رغباتهم ويكون عبداً مطيعا ويسجن ويقتل ويبعد من يطالب بالحقوق وأصبح معظم التجار فجار وحاميها حراميها وأصبح الامر بالمنكر والنهي عن المعروف ميزة ومنهجا والدين صار لعقاً على ألسنة الناس يحوطونه ما درّت به معايشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون ولا

يغرنك طول صلاة الرجل وقيامه فإنه قد تعود ذلك فلا وفاء عنده للعهود ولا صدق في الحديث وصار القرآن يلحن ويقرأ للجنائز والاموات مع أنه منهج للاحياء ورجع الناس الى ما كانوا عليه بعد أن خذل المسلمون أهل بيت النبوة سادة الامم وأفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله . أصبح زماننا شبيهاً بذلك الزمان الأول يطارد ويكذب ويلعن ويقتل من هومن شيعة آل محمد ويعظم كل أتباع ظلمة آل محمد في الماضي والحاضر ويمنع الناس حتى من زيارة النبي الاكرم ويعاقبون أشد العقاب ان هم توسلوا به ويقتل الشيعي الموالي لعلي عليه السلام على الهوية ويقطع أوصالا قربة الى شيطانهم وتفجر المزارات والمساجد والحسينيات ويقطع الطريق على زوار آل محمد عليهم السلام فكأنما التاريخ يعيد نفسه.

ثانياً

أحوال البلاد الاسلامية وغير الاسلامية:

استعمرت البلاد الاسلامية لسنوات طويلة في العصر الحديث وقد مارست الدول الاستعمارية شتى الطرق لتغيير الهوية الدينية والثقافية والاجتماعية لافراد البلاد وقد أثر ذلك تأثيراً سلبياً على الهوية الاسلامية حتى بعد خروج المستعمر الذى خرجت جيوشه وبقيت مخابراته ومفكرينه يستخدمون كافة الوسائل لتحقيق أهداف المستعمر وإستطاع الاستعمار خلال فترة وجوده تربية جيل مخلص له يعتقد بعقائده الشيطانيه وحينما خرج جعل من هؤلاء زعماء يتعاونون معهم ويديرون البلاد من خلالهم لذلك ظلت هذه البلاد تحتاج الى المستعمر في كل شي من ابرة الخيط وملح الطعام الى الطائرة والسفينة ولإضعاف هذه الامة نشروا الفتن فيها هذا من اصول كذا وهذا من أصول أخرى وهذا من قبيلة فلان وأخر من عشيرة فلان وهذا شيعي وهذا سني وهكذا وشعارهم في ذلك فرّق سند.

اما البلاد غير الاسلامية فتقسم الى دول ضعيفة ايضا استعمرت لفترة طويلة وأخرى غنية سادت وسيطرت عن بلاد مختلفة وهدفهم كله مادي بحت لادين فيه الى أن وصلت الحضارة الانسانية الى مستوى من التقدم يقول في ذلك أكثر الناس أنها النهاية والفراغ واللافائدة من الحياة لأن الناس جربوا كل شئ دنيوي مادي ونسوا الله العظيم خالق الارض والكون ونسوا اننا جميعا راجعون إليه لنحاسب ونعاقب ونثاب على كل فعل فعلناه . اصبحت الحضارات في هذا الزمان على طرف الهاوية لانها لم تسعد البشرية بل بالعكس دمرت الاخلاق الفاضلة ونشرت الظلم في كل مكان فأمم كاملة همها علفها وشهواتها فيا صاحب العقل السديد! الى اين تعتقد انهم سيصلون كل التقارير تشير الى الانهيار القريب لكل هذه الحضارات وبروز حضارة الدولة الفاضلة وقائدها المهدي العظيم عليه السلام.

ثالثاً

الاحوال الارضية والكونية:

ان ارضنا التي نسكن عليها هي محدودة الامكانات والثروات ومع وصول عدد السكان على هذه الارض الى السبعة مليارات نسمة ومع سوء الاستغلال للاراضي والمسطحات المائية المالحة والعذبة والمياه الجوفية والاستخدام المفرط للمواد التى تلوث الهواء والماء والتراب فان البشرية مقبلة على نقص شديد في كل الموارد الطبيعية واكثر من ذلك فإن مناخ الكرة الارضية بدأ بالتحول الشديد فمع سخونة الارض وذوبان الجليد في القطبين وعلى الجبال وتوسع رقعة الصحراء فإن الفوضى التي سببها الانسان سترتد سلبا على حياته على الارض ولا يرد المأسى التى ستعاني منها البشرية قريباً الا الدعاء والابتعاد عن الذنوب والطاعة للرب الرحيم سبحانه وتعالى.

رابعاً

احوال المعتقدين بالظهور المبارك للامام المهدي عليه السلام:

اذا تتبعنا الحالة التى يعيشها المسلمون في العشر سنوات الماضية نجد بروز شديد لطائفة مهمة من طوائف المسلمين للواجهة وهم اتباع مذهب اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونعني بالضبط اتباع المذهب الانثى عشري فبالاضافة الى الظهور الواضح لثقافتهم الدينية وانتشارهم في شتى بقاع الارض فإنهم استطاعوا بفضل من الله عزوجل ان يقنعوا الطوائف الاخرى بأنهم رقم مهم في المعادله الدينية على الارض لقد تركت آثارهم على الحالة الفكرية للناس بشكل أنهم أصبحوا يعرفون في كل مكان وساعد على ذلك التقدم العلمي والتقني وانتشار وسائل الاتصال والفضائيات والإنترنت وكذلك فإن قضية العراق والحرب التي جرت على أراضيها وجهت انظار العالم الى المعتقدات التي يحملها أبناء هذا الشعب واكثريتهم من اتباع المذهب الجعفري الاثنى عشري وجذب الناس من كل انحاء العالم

اداء الشعب العراقي لشعائره الدينية وخصوصا الحسينية منها وكل الناس تعجبوا من الايمان الراسخ والعقيدة الكاملة لهذا الشعب بسادته وأئمته أئمة الهدى وشاهدوا وبكل فخر الملايين يسيرون مشيا على الاقدام لعدة ايام كرامة للامام الحسين عليه السلام وكذلك فإن الدور الذي قام به شيعة لبنان في طرد الاسرائيليلين مهزومين زاد من عقيدة الناس بهذه الطائفة المنصورة وهكذا الانجازات العظيمة التى قدمها الشيعة في كل مكان على الارض.

وايضا شاهد العالم بكل طوائفه مدى حكمة وأخلاق قادة الشيعة من المراجع حين لم يردوا الاذى الذى تعرضوا له بالمثل بل عالجوا الامور بحكمة شديدة وواضحة وتشير جميع التوقعات الى أن هذا الزمان هوزمان انتشار المذهب الحق في كل ارجاء العالم.

خامساً

احوال المحاربين للامام المهدي عليه السلام:

وان المتتبع للاحداث في العشر سنوات الاخيرة يرى بروزا سلبياً لطائفة تدعي إنتمائها للاسلام ولكن كل افعالها تشير أنها خارجة عن الدين القويم وهذه الطائفة نشرت ثقافة العنف والقتل وتفجير دور العبادة ونشر الارهاب الفكري في كل مكان تتواجد فيه ومن الغريب أن هذه الطائفة وأتباعها يحاربون فكرة الظهور المبارك لمهدي آخر الزمان ويزرعون الشك في نفوس المؤمنين فيه بكل الوسائل ويساعدهم في ذلك امتلاكم للاموال الطائلة التى يمدهم بها المعادين للامام المهدي عليه السلام وقد وصل بهم الامر في السنوات الاخيرة الى توحيد صفوفهم مع اعداء الامام المنقذ حتى من غير الطوائف الاسلامية وقاموا بإنشاء المؤسسات الفكرية للتخطيط ووضع السبل الكفيلة بالحرب ضد الامام المهدي عليه السلام وثورته القادمة لنشر العدل على الارض ولكن كلما ازداد الظالمون والمضللون ظلما وفتكا

بالمؤمنين بالقضية المهدوية زاد هؤلاء ايمانا واعتقادا بقرب الظهور المبارك واستعدوا له.

علامات احتمالية

للظهور المبارك:

- فوضى مناخية بسبب الانسان سببت كوارث بيئية.
- فوضى اقتصادية سببت انتشار الفقر وسوء استغلال الموارد.
- فوضى قانونية سببت اخطاء في الاحكام وظلماً للانسان.
- فوضى سياسية سببت ثورات في كل مكان وعدم استقرار وسيطرة الاحزاب الفاسدة.
- فوضى فكرية سببت انتشاراً للفكر الضال المنحرف.
- فوضى معيشية سببت حالة من الضياع للشباب والانحراف.
- فوضى صناعية سببت خلل في المناخ وافسدت الماء والهواء والتراب.
- انتشار للامراض.

- انتشار للمخدرات والمسكرات.
- انتشار للظلم والخوف.
- انتشار للفتن.
- انتشار للخرافات.
- انتشار للفقر.
- انتشار للرذيلة.

وبالمقابل تتكون في بقاع مختلفة من الارض مجموعات مؤمنة تعتقد بالقضية المهدوية وتتجه الى تربية أجيالها بالثقافة المهدوية الصحيحة وكلما زادت الفوضى في العالم زاد تمسك هذه الجماعات بالايمان والتقوى والعمل استعداداً لاستقبال القائد العظيم الإمام المهدي عليه السلام.

وايضا بدأت تظهر على الساحة الدولية اشكال من التعاون بين الطوائف المختلفة المعتقدة بالظهور المبارك لمهدي آخر الزمان عليه السلام.

والكل ينادي متى يشرق نورك ايها المنتظر !

كيف نستعد للظهور المبارك؟

إذا بدأت العلامات تتحقق وبشكل واضح ما هوالمطلوب منا أن نعمله للإستعداد للظهور المبارك:

أولا : عند ظهور الفتن:

عندما تظهر الفتن فأن التعصب الاعمى سيصيب الكثير من الناس وتتشابك الأمور بحيثُ يُأخذ البريء بذنب المسيء ويحاسب المؤمن حتى على تاريخ آبائه واجداده ويسود منطق القوة لا قوة المنطق وهنا فإن المطلوب منا نحن الموالين لآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ان نستعمل أقصى حالات الحكمة والتأني لمعالجة الأمور ومواجهة أصحاب التعصب والعناد والحقد وعلينا التالي:

١- الالتزام الكامل بتوجيهات وإرشادات مراجع التقليد اعلى سلطة دينية عندنا لانهم أصحاب حكمة وتجربة وعلم وذلك من خلال استخدام كل وسائل الاتصال الحديثة للتواصل معهم.

٢- تشكيل فرق ايمانية اي مجموعات متميزة يقودها أكثر اهـل المجموعة فهماً وعلما وحكمـة وتجربة تقوم هذه المجموعات في كل منطقة أوقرية أوشارع بإدارة وتنظيم الامور المرتبطة بخدمة الدين والمؤمنين في كل المجالات وتتعاون مع كل المجموعات المشـابهة المتشكلة في أماكن أخرى.

٣- التأهيل والتدريب والتعليم في كل الامور التي يحتاجها المجتمع وقت ظهور الفتن فيما يتعلق بطرق حفظ المواد الغذائية والمياه والتدريب على التمريض والعلاج وطرق الدفاع عن النفس وهكذا بقية الامور.

٤- الاكثار من الاعمال العبادية في المسـاجد والحسينيات واحياء الليـل بالعبادة والاعتكاف في المسـاجد احياناً وقراءة القرآن والعمل بآياته حسـب تفسير أهل البيت عليهم السـلام قال رسـول الله صلى اللـه عليه وآله: (**إذا التبسـت عليكـم الفتن كقطع الليـل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع**) لندفع الفتن والبلاء عنا.

٥- دراسة طرق وأساليب الاكتفاء الذاتي مثل صناعة المواد الغذائية وتنقية المياه وأساليب ايواء المشردين واقامة المستشفيات الميدانية ومخازن الغذاء والماء والملابس والأدوية ودراسة أفضل وسائل الدفاع عن النفس ومنها التمركز في مناطق محددة كخطوط تماس ودعوة كل من هوخارج هذا الخط الى التواجد فيه.

٦- التواصل مع مناطق أخرى أكثر أمانا لنقل النساء والاطفال والمرضى وللامداد بكل ما تحتاجه المجموعات وبشكل ما ايجاد ممرات آمنة ومحمية للتواصل مع المناطق الاخرى.

ثانيا: عند حدوث الكوارث الأرضية والمناخية والكونية

نقلت الأحاديث والأخبار حدوث الكثير من الكوارث الارضية والكونية قبل الظهور المبارك وطبيعي أن نتأثر نحن بهذه الظواهر الطبيعية لأنها اكبر من قدرتنا على مواجهتها ولكن الاخبار بينت أن أكثر آثار هذه الكوارث ستصيب المناطق البعيدة عن مناطق الظهور المبارك وتأثيرها علينا سيكون من خلال امتداد آثارها بعد حدوثها فعلينا الآتي:

١- تخزين المواد الغذائية التي لا تفسد في حالة انقطاع الكهرباء.

٢- التهيأ بطرق مختلفة لتحمل العيش بدون كهرباء فترة طويلة.

٣- الاستعداد لتوفير المياه الصالحة للشرب وتنقيتها بطرق مختلفة.

٤- الاستعداد لانقطاع الادوية الخارجية ومحاولة الاعتماد على الادوية المحلية والاعشاب الطبية.

٥- العيش قرب الجبال أوفيها ومنها جبال اليمن وجبال جنوب لبنان وجبال ايران وجبال تركيا وأذربيجان وغيرها من الاماكن التي قد تكون آمنة بدرجة ما.

ثالثاً: مساعدة وتأييد التجمعات التي تستعد للظهور المبارك

- العراق: بلد القيادة المهدوية يتطلب منا الآن المساهمة في أعماره وتطوير الخدمات فيه وتثقيف شعبه وهذا الدور يجب أن يقوم به كل مؤمن بالقضية المهدوية.

- ايران: الثروة البشرية التي ستدعم وتنصر القضية المهدوية يتطلب القيام بالكثير من العمل لاصلاح الامور في هذا البلد الكبير فنشر الثقافة المهدوية التي هي اساس قوة الشعوب والتي ستؤدي الى الايمان الكامل بأهمية دور ايران في اسناد القضية المهدوية.

- أذربيجان: القوة الايمانية سنتطلق من هناك بعد أن جرب هذا البلد الافكار المنحرفة وهداهم الله الى الفكر

المحمدي الأصيل سيكونوا قوة دافعة وهامة لنصرة المؤمنين.

- لبنان: لبنان حصن حصين فجباله تعتبر خطوط دفاعية ضد اعداء الدين والمؤمنين وتوفر الغذاء والماء يجعله اكثر صمودا من الاماكن الأخرى.

- تركيا: هناك مناطق شاسعة جداً في تركيا بها الجبال الشاهقة وهي تعتبر أيضا مناطق محصنة يمكن الاستفادة منها.

- اليمن: بلد أهدى راية وهي راية اليماني معظم أهل تلك البلاد من المحبين لآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين وأيضا هي بلاد جبلية يتوفر فيها الماء والغذاء.

- مناطق الخليج الساحلية ومنها البحرين والمنطقة الشرقية والكويت وهي أيضا مناطق آمنة نسبيا لقربها

- من البحر وفيها مصادر مياه عذبة ويسكنها عدد كبير جدا من أتباع آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين

وهي مرتبطة عن طريق الكويت بجنوب العراق ومن جهة البحر بايران.

- مناطق داخل الهند وباكستان وأفغانستان والصين خصوصا الجبلية منها يمكن التحصن فيها وتحتوي على الماء والغذاء.
- ارتباط اجزاء من مناطق الجزيرة العربية باليمن قبل الظهور المبارك.
- مصر وبلاد المغرب العربي سيكونون أنصاراً للقضية المهدوية بشكل مساعد فمن الجيد الاستعداد بنشر ثقافة اهل البيت بينهم بكل شكل من الاشكال.
- مناطق الشام ومنها سوريا والاردن وفلسطين وشمال لبنان ستكون مهيأة للتعصب الاعمى ما خلا البعض الذي يفكر بعقله ويقدّم دينه وآخرته على دنياه وتعصبه ومن الافضل العمل على نشر ثقافة أهل البيت بينهم وخروج أتباع أهل البيت الى مناطق اخرى أكثر امنا أوتحصنهم في الجبال.

- افريقا بلاد تحتاج منا كل الاهتمام فالناس فيها طيبون ويحبون أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فيجب العمل وبجد لنشر ثقافة أهل البيت هناك .

- بلاد أروبا وأمريكا سيكونون متابعين لما يحدث في مناطقنا بالنهاية سينتصر الحق وسيؤمنون جميعاً بالحق المبين.

هادي الموسوي

٩ ذي الحجة ١٤٣٢ هجرية

الفهرس

المقدمة	٥
مهمة الوكلاء والنواب عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام	١١
دور العلماء والمفكرين وخطباء المنبر والمبلغين والمبلغات:	١٤
دور الجمعيات الخيرية والمؤسسات	١٧
دور مراكز البحوث والدراسات	٢٠
دور مؤسسات النشر والمطابع والمكتبات	٢٤
دور المساجد والحسينيات والحوزات والهيئات	٢٨
دور القيّمين في المشاهد المشرّفة والمزارات	٣٣
دور المتصدين لإحياء الشعائر الدينية والمناسبات	٣٨
دور الآباء والأمهات والإخوان والأخوات	٤٢
دور أصحاب المواهب والطاقات	٤٦
دور العشائر والقبائل والعائلات	٤٩
دور التجار والأغنياء وأصحاب الثروات	٥٤
دور المسؤولين على الأوقاف والوصايا والأراضي والساحات	٥٨
دور أصحاب الهمة في إيجاد المسببات	٦٠
دور الإعلاميين والفضائيات	٦٣

الفهرس

الفصل الثاني	٦٧
الأمور المرتبطة بتطبيق العدل الالهي على الأرض	٦٧
ماهوالأنتظار؟	٦٩
المعطيات الايجابية لقضية الانتظار	٧٢
شروط الانتظار	٧٥
من هوالمنتظر الحقيقي لمهدي آخر الزمان؟	٧٤
تحملنا المسؤولية في زمن الانتظار.	٧٦
زمن الظهور هو زمن الحقيقة	٧٨
ماهي خطط أعداء الامام المهدي عليه السلام؟	٨٠
خلاصة القول	٩١
استمرار الفتن كقطع الليل المظلم:	٩٣
أحوال البلاد الاسلامية وغير الاسلامية:	٩٥
الاحوال الارضية والكونية:	٩٧
احوال المعتقدين بالظهور المبارك للامام المهدي عليه السلام:	٩٨
احوال المحاربين للامام المهدي عليه السلام:	١٠٠
علامـــات احتماليـــة للظهور المبارك:	١٠٣
كيف نستعد للظهور المبارك؟	١٠٥